

الى اربعة اضعاف في عام ١٩٣٥ حسب تقدير الوكالة اليهودية . وربما نجم ذلك عن مقاطعة عرب فلسطين للبضائع اليهودية ، مما جعلهم يعتمدون بالدرجة الاولى على الوارد من سوريا لتوفير ما يلزم للاستهلاك المحلي . وبرغم ان تقرير الوكالة اليهودية لا يشير الى أن البضائع السورية كانت تشكل منافسا قويا للمنتجات اليهودية ، الا ان الدوائر اليهودية كانت ترى في السوق السورية مجالا حيويا لتسويق الانتاج اليهودي . (١٢)

وكثيرا ما كانت الوكالة اليهودية تستحث حكومة الانتداب على عقد اتفاق جمركي مع العراق ومراجعة اتفاقية ١٩٢٩ المعقودة مع سوريا وفتح مجال للتجارة مع مصر . وقد انصاعت حكومة الانتداب لضغط الوكالة فأوفدت وفدا مشكلا من مدير المالية في الحكومة ، (١٣) ورئيس « مؤسسة الصناعات اليهودية الفلسطينية » (١٤) ورئيس « ادارة التجارة والصناعة » التابعة للوكالة اليهودية (١٥) الى مصر في عام ١٩٣٥ بهدف عقد اتفاق تجاري « مفتوح » بين فلسطين ومصر ، غير ان مساعي الوفد الفلسطيني في القاهرة باءت بالفشل . (١٦)

وتشير مذكرة للوكالة اليهودية الى بعض الصعوبات التي كانت تقف في طريق النجاح الصناعي والتجاري في فلسطين ، ومنها المقاطعة العربية للانتاج اليهودي ، وان أمكن التغلب عليها بطرق غير مباشرة . لقد كان القائمون على أمر الوكالة اليهودية يطمعون في تحويل بلاد الشرق العربي الى سوق دائم للصادرات اليهودية الفلسطينية . ولم تكن المقاطعة العربية ذات فاعلية في مرحلتها الاولى . والدليل على ذلك ان المقاطعة العربية بدأت بفاعلية بعد عام ١٩٤٦ . فقد صدر اليهود ما يعادل احدى عشرة في المائة من انتاجهم الصناعي في فترة ما قبل الحرب العالمية ، وأمكن تسويق ما يقرب من ثلث تلك الصادرات الى بلاد الشرق الاوسط العربية ، بما يساوي ٢٩٠.٠٠٠ جنيه فلسطيني . ثم ارتفعت نسبة الانتاج الصناعي اليهودي المصدر الى البلاد الاجنبية ، فبلغت قيمتها ٨٢ مليون من الجنيهات الفلسطينية في عام ١٩٤٥ بما يعادل ١٧٥ في المائة من اجمالي الانتاج الصناعي اليهودي في فلسطين ، وكان نصيب دول جامعة الدول العربية من هذه الصادرات اكثر من الثلث او بما يساوي ٢٧ مليوناً من الجنيهات الفلسطينية . ثم انخفضت تلك النسبة في عام ١٩٤٦ كما يتضح من الارقام التالية (بالالف جنيه فلسطيني) : (١٧)

السنة	الصادرات الى البلاد العربية	الصادرات الى البلاد الاخرى	المجموع
١٩٤٤	٢٣٠٠	٥٩٠٠	٨٢٠٠
١٩٤٥	٢٧٠٠	٨٤٠٠	١١١٠٠
١٩٤٦	٥٠٠	٨٥٠٠	٩٠٠٠